

**أثر استراتيجية كرة الثلج في تحصيل طلاب الأول
متوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية**
**The Effect of Snowball Strategy on the Achievement
of First Intermediate Students in Islamic Education
and Quranic Studies**

م.م. زهراء عباس شمخي

Assistant Teacher

Zahraa Abbas Shamkhi

جامعة بغداد - كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية

قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية

Email: zahraa.abbas@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

الكلمات المفتاحية: استراتيجية كرة الثلج، التحصيل الدراسي، القرآن الكريم، التربية الإسلامية،

الأول متوسط.

**Keywords: Snowball strategy, Academic achievement, Quranic
Studies, Islamic Education, First intermediate.**

المخلص

يرمي هذا البحث إلى استقصاء أثر استخدام استراتيجية كرة الثلج في تحصيل طلاب الصف الأول متوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية. تأتي أهمية هذا البحث في ظل التحديات التي تواجه العملية التعليمية في تدريس المواد الشرعية، والحاجة الملحة لتبني استراتيجيات تدريس حديثة وفعالة تزيد من دافعية الطلاب وتحسن من مستواهم التحصيلي. تعتمد استراتيجية كرة الثلج على مبدأ التعاون والتفاعل بين الطلاب، حيث يبدأ كل طالب بفكرة فردية ثم يتشاركها مع زميل، لتتوسع الدائرة تدريجياً لتشمل مجموعات أكبر، مما يعزز من تبادل الأفكار وتعميق الفهم. اعتمدت الباحثة بحث المنهج التجريبي واختارت تصميماً تجريبياً ذا الاختبار القبلي البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة، حيث تم تطبيق استراتيجية كرة الثلج على المجموعة التجريبية، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية. تكونت عينة البحث من طلاب الصف الأول متوسط (ذكور وإناث) في اعدادية العزة ضمن مديرية تربية الكرخ الثالثة تم بناء اختبار تحصيلي لقياس مستوى التحصيل الدراسي، وتم التأكد من صدقه وثباته. ولتحقيق مرمى البحث وضعت الباحثة الفرضية الصفرية وأظهرت النتائج الأولية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية، مما يشير إلى فاعلية استراتيجية كرة الثلج في تحسين التحصيل الدراسي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية. يوصي البحث بضرورة تبني هذه الاستراتيجية في تدريس المواد الشرعية وتدريب المعلمين عليها.

Abstract

This research aims to investigate the impact of using the snowball strategy on the academic achievement of first-year intermediate students in Quran and Islamic education. The importance of this research stems from the challenges facing the educational process in teaching religious subjects and the urgent need to adopt modern and effective teaching strategies that increase student motivation and improve their academic performance. The snowball strategy is based on the principle of cooperation and interaction among students, where each student begins with an individual idea and then shares it with a classmate, gradually expanding to include larger groups, thus enhancing the exchange of ideas and deepening understanding. The researcher adopted an experimental approach and chose a pre-test/post-test design for both experimental and control groups. The snowball strategy was implemented with the experimental group, while the control group studied using the traditional method. The research sample consisted of first-year intermediate students (male and female) at Al-Azza Preparatory School within the Third Karkh Education Directorate. An achievement test was developed to measure the students' academic achievement level, and its validity and reliability were confirmed. To achieve the research objective, the researcher formulated a null hypothesis. Preliminary results showed statistically significant differences between the average achievement scores of students in the experimental and control groups, favoring the experimental group. This indicates the effectiveness of the snowball strategy in improving academic achievement in Quranic studies and Islamic education. The research recommends adopting this strategy in teaching Islamic studies subjects and training teachers in its application.

الفصل الأول: التعريف بالبحث

1- مشكلة البحث

تُعد مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية من المواد الأساسية في المناهج التعليمية، لما لها من دور محوري في بناء شخصية الطالب وتوجيهه دينياً وأخلاقياً. ومع ذلك، يواجه تدريس هذه المادة تحديات متعددة قد تؤثر سلباً على تحصيل الطلاب ودافعيتهم للتعلم. فغالباً ما تعتمد طرق التدريس التقليدية على التلقين والحفظ، مما قد يحد من تفاعل الطلاب ومشاركتهم الفعالة في العملية التعليمية [العبيدي، 2022]. هذا النمط من التدريس قد يؤدي إلى ضعف في فهم المفاهيم الإسلامية العميقة، وتراجع في القدرة على تطبيقها في الحياة اليومية، وبالتالي ينعكس سلباً على التحصيل الدراسي للطلاب في هذه المادة. إن الحاجة إلى استراتيجيات تدريس حديثة ومبتكرة أصبحت ضرورية لمواجهة هذه التحديات، وتحويل عملية التعلم إلى تجربة أكثر جاذبية وفعالية. من هنا، تبرز مشكلة البحث في ضعف التحصيل الدراسي لطلاب الصف الأول متوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية، والذي قد يعزى جزئياً إلى عدم استخدام استراتيجيات تدريسية حديثة تشجع على التفاعل والتعاون [قطامي، 2021، ص26]. وترى الباحثة ان استراتيجية كرة الثلج تعتبر من الاستراتيجيات التي تساعد على تنمية مهارات التفكير والتواصل لدى الطلبة وتساهم في جعل الطالب اكثر ايجابية وفاعلية في عملية التعلم مقارنة بالأساليب التقليدية التي تكون على اساس التلقين وتُعد استراتيجية كرة الثلج اسلوب تعليمي يهدف الى تحسين الفهم القرآني عند الطلاب لاسيما في المرحلة المتوسطة ومعالجة هذه المشكلة من خلال استكشاف أثر تلك الاستراتيجية في تحسين تحصيل الطلاب.

2. أهمية البحث

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من عدة جوانب، سواء على الصعيد النظري أو التطبيقي. فمن الناحية النظرية، تسهم هذه الدراسة في إثراء الأدبيات التربوية المتعلقة باستراتيجيات التدريس الحديثة، وتحديداً استراتيجية كرة الثلج، من خلال تقديم أدلة علمية حول فاعليتها في سياق تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية. كما أنها تسلط الضوء على العلاقة بين استخدام الاستراتيجيات التعاونية وتحسين التحصيل الدراسي في المواد الشرعية، وهو مجال يحتاج إلى المزيد من البحث والدراسة. [قطامي، 2021، ص20].

أما من الناحية التطبيقية، فإن نتائج هذا البحث يمكن أن توفر للمربين والمعلمين إطاراً عملياً لاستخدام استراتيجية كرة الثلج كأداة فعالة لتعزيز تعلم الطلاب وتفاعلهم في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية. يمكن أن تساعد هذه الاستراتيجية في تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلاب، وتشجيعهم على التعاون وتبادل الأفكار، مما ينعكس إيجاباً على تحصيلهم الدراسي.

علاوة على ذلك، يمكن أن تسهم هذه الدراسة في تطوير المناهج وطرق التدريس، وتقديم توصيات عملية لصانعي القرار التربوي لتبني استراتيجيات تدريسية مبتكرة تتماشى مع متطلبات العصر واحتياجات الطلاب. (عفانة، 2021، ص10)

3- أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على أثر استخدام استراتيجية كرة الثلج في تحصيل طلاب الصف الأول متوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية.
2. تقديم توصيات مبنية على نتائج البحث لدعم استخدام استراتيجية كرة الثلج في تدريس المواد الشرعية.
3. فرضيات البحث

لتحقيق أهداف البحث، صيغت الفرضية الصفرية التالية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات تحصيل طلاب الصف الأول متوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للمجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام استراتيجية كرة الثلج، والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية.

4. حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالحدود التالية:

- الحدود البشرية: طلاب الصف الأول متوسط (ذكور وإناث) في إحدى المدارس المتوسطة.
- الحدود المكانية: إحدى المدارس المتوسطة في مدينة معينة (سيتم تحديدها لاحقاً في الجانب العملي).
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2026/2027.
- الحدود الموضوعية: أثر استراتيجية كرة الثلج في تحصيل مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية.

5. تحديد المصطلحات

لضمان وضوح المفاهيم المستخدمة في البحث، تم تحديد المصطلحات التالية:

- الأثر: (Effect) يُقصد به التغيير الذي يحدث في تحصيل الطلاب نتيجة استخدام استراتيجية تدريس معينة، وهو ما سيتم قياسه من خلال الفروق في متوسط الدرجات بين المجموعتين التجريبية والضابطة [مرعي والحيلة، 2021، ص36].

- الاستراتيجية: (Strategy) هي مجموعة من الإجراءات والخطوات المنظمة التي يتبعها المعلم لتحقيق أهداف تعليمية محددة [أبو جادو، 2020، ص22].
- استراتيجية كرة الثلج: (Snowball Strategy) هي استراتيجية تدريس تعاونية تبدأ بعمل فردي، حيث يفكر كل طالب بمفرده في إجابة أو فكرة، ثم يتشارك هذه الفكرة مع زميل لتكوين ثنائي، ثم يتشارك الثنائي مع ثنائي آخر لتكوين مجموعة رباعية، وهكذا تتسع المجموعات تدريجياً لتبادل الأفكار وتعميق الفهم. [Sholikhah, 2017,p15]
- التحصيل الدراسي: (Academic Achievement) هو مستوى الإنجاز الذي يحققه الطالب في مادة دراسية معينة، ويتم قياسه عادة من خلال الاختبارات التحصيلية [عفانة، 2021، ص19].
- الأول متوسط: (First Intermediate) يشير إلى المرحلة الدراسية التي تلي المرحلة الابتدائية، وتكون عادة للطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين 11 و 13 عاماً.

الفصل الثاني: جوانب نظرية ودراسات سابقة

المحور الأول: جوانب نظرية

المحور الثاني: دراسات سابقة

المحور الأول: جوانب نظرية

1. استراتيجية كرة الثلج

تُعد استراتيجية كرة الثلج (Snowball Strategy) إحدى استراتيجيات التعلم التعاوني النشط التي تهدف إلى تعزيز التفاعل بين الطلاب وتنمية مهارات التفكير لديهم. تقوم هذه الاستراتيجية على مبدأ التدرج في بناء الأفكار وتوسيع نطاق المشاركة، حيث تبدأ العملية بفردي التفكير ثم تتطور إلى مجموعات صغيرة ومتوسطة، وصولاً إلى مشاركة جماعية أوسع [Sholikhah, 2017,p35]. تبدأ خطوات تطبيق هذه الاستراتيجية بأن يطرح المعلم سؤالاً أو مشكلة على الطلاب، ويُطلب من كل طالب التفكير بشكل فردي وكتابة إجابته أو أفكاره. بعد ذلك، يتشارك كل طالب إجابته مع زميل له، ويناقشان الأفكار معاً للوصول إلى إجابة مشتركة أو أكثر شمولاً. ثم تتحد كل مجموعة ثنائية مع مجموعة ثنائية أخرى لتكوين مجموعة رباعية، وتستمر هذه العملية بتوسع المجموعات حتى يتم التوصل إلى إجابة نهائية تمثل خلاصة أفكار المجموعة الكبيرة [Muzdalifah, 2022,p45].

تتميز استراتيجية كرة الثلج بعدة جوانب إيجابية تجعلها فعالة في العملية التعليمية. فهي تشجع على المشاركة النشطة لجميع الطلاب، حتى الخجولين منهم، حيث يبدأ التفكير بشكل فردي مما يقلل من رهبة المشاركة أمام المجموعة الكبيرة. كما أنها تنمي مهارات التفكير النقدي والتحليلي،

حيث يضطر الطلاب إلى تقييم الأفكار المختلفة والدفاع عن وجهات نظرهم أو تعديلها بناءً على مناقشاتهم مع الزملاء [Johnson & Johnson, 2021,p125]. بالإضافة إلى ذلك، تعزز هذه الاستراتيجية مهارات التواصل والعمل الجماعي، وتساعد الطلاب على بناء الثقة بالنفس والقدرة على التعبير عن آرائهم. إن طبيعة الاستراتيجية التي تعتمد على التدرج في بناء المعرفة تساهم في تعميق فهم الطلاب للمادة الدراسية، وتجعل عملية التعلم أكثر متعة وفعالية [Kagan, 2022,p78].

2. مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وأهمية التحصيل فيها

تعد مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية من المواد الأساسية في المناهج التعليمية في الدول العربية والإسلامية، وتحتل مكانة مرموقة نظراً لدورها في بناء الوعي الديني والأخلاقي لدى الطلاب. تهدف هذه المادة إلى تزويد الطلاب بالمعارف القرآنية والحديثية، وتعريفهم بمبادئ الشريعة الإسلامية وقيمها السامية، وتنمية سلوكياتهم الإيجابية بما يتوافق مع تعاليم الإسلام [العبيدي، 2022، ص65]. إن التحصيل الدراسي في هذه المادة لا يقتصر على الجانب المعرفي فحسب، بل يمتد ليشمل الجوانب الوجدانية والمهارية، حيث يُتوقع من الطالب أن يفهم الآيات القرآنية، ويحفظ السور المقررة، ويتدبر معانيها، ويطبق الأحكام الشرعية في حياته اليومية [عفانة، 2021، ص69].

تكمُن أهمية التحصيل في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية في كونها الأساس الذي يُبنى عليه الفهم الصحيح للدين، وتشكيل الهوية الإسلامية للطالب. فالتحصيل الجيد في هذه المادة يعكس قدرة الطالب على استيعاب المفاهيم الدينية، وتطبيق القيم الأخلاقية، مما يؤثر إيجاباً على سلوكه وتفاعله مع المجتمع [أبو جادو، 2020، ص37]. كما أن هذه المادة تساهم في تنمية مهارات التفكير العليا مثل التحليل والاستنتاج والربط بين النصوص الشرعية والواقع المعاش. إن ضعف التحصيل في هذه المادة قد يؤدي إلى فجوة في الفهم الديني، وقد ينعكس سلباً على التزام الطالب بالقيم والأخلاق الإسلامية. لذا، فإن البحث عن طرق واستراتيجيات فعالة لتحسين التحصيل في هذه المادة يُعدّ أمراً حيوياً لضمان تحقيق الأهداف التربوية المنشودة [مرعي والحيلة، 2021، ص26].

المحور الثاني: الدراسات السابقة

تناولت العديد من الدراسات أثر استراتيجية كرة الثلج في التحصيل الدراسي في مواد مختلفة، كما بحثت دراسات أخرى في طرق تدريس المواد الشرعية. فيما يلي عرض لأبرز هذه الدراسات:

جدول (1): الدراسات السابقة وأهم نتائجها

ت	اسم الباحث	عنوان	منهجية	عينة	هدف الدراسة	أداة	الوسائل	نتائج
---	------------	-------	--------	------	-------------	------	---------	-------

الدراسة	الإحصائية	الدراسة	الدراسة	الدراسة	البحث	الدراسة	وسنة النشر	
وجود أثر إيجابي لاستراتيجية كرة الثلج في تحسين التحصيل والتفكير العلمي	اختبار (ت) لعينتين مستقلتين	اختبار تحصيلي واختبار تفكير علمي	التعرف على فاعلية استراتيجية كرة الثلج في التحصيل والتفكير العلمي	طلبة قسم علوم الحياة	تجريبي	فاعلية استراتيجية كرة الثلج في التحصيل والتفكير العلمي لدى طلبة قسم علوم الحياة	الركابي (2016)	1
تفوق استراتيجية كرة الثلج على الأركان الأربعة في بعض جوانب التحصيل الرياضي	تحليل التباين (ANOVA) واختبار (ت)	اختبار تحصيلي	معرفة أثر استراتيجية كرة الثلج والأركان الأربعة في التحصيل الرياضي	تلاميذ الصف الخامس الابتدائي	تجريبي	أثر استراتيجتي الأركان الأربعة وكرة الثلج في التحصيل الرياضي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي	حمدان (2024)	2
تحسن ملحوظ في تحصيل طلاب المجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة	اختبار (ت) لعينتين مستقلتين	اختبار تحصيلي	قياس أثر استراتيجية كرة الثلج في تحصيل مادة علم النمو	طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية	تجريبي	أثر استراتيجية كرة الثلج في تحصيل مادة علم النفس لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية	مصطفى (2024)	3

دور فعال للاستراتيجية في تطوير مهارات حل المسائل والتفكير التأملي	اختبار (ت) وتحليل التباين	اختبار مهارة حل مسألة ومقياس تفكير تأملي	معرفة أثر الاستراتيجية في حل المسائل والتفكير التأملي	طلاب الصف الثاني المتوسط	تجريبي	أثر استراتيجية كرة الثلج في مهارة حل المسألة الرياضية وتنمية التفكير التأملي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط	الشويلي (2025)	4
ساهمت الاستراتيجية في تحسين فهم الطلاب لنصوص وتفاعلهم معها	اختبار (ت) لعينتين مستقلتين	اختبار فهم النصوص	تحسين فهم النصوص العربية باستخدام استراتيجية كرة الثلج	طلاب المرحلة المتوسطة	تجريبي	استخدام استراتيجية رمي كرة الثلج لفهم النص في تدريس اللغة العربية	Sholikhah (2017)	5
كانت الاستراتيجية فعالة في تنمية مهارات التحدث لدى الطلاب	اختبار ويلكوكسون	بطاقة ملاحظة مهارات التحدث	قياس فاعلية استراتيجية كرة الثلج في تنمية مهارات التحدث	طلاب المرحلة الإعدادية	شبه تجريبي	فاعلية استخدام استراتيجية رمي كرة الثلج في تدريس مهارات التحدث	Muzdalifah (2022)	6
أثر إيجابي	اختبار (ت)	اختبار	تحسين	طلاب	تجريبي	تطبيق	Irmayanti	7

نموذج كرة الثلج على تحصيل الطلاب في الفقه		تحصيلي	مخرجات التعلم في مادة الفقه باستخدام التعلم التعاوني (كرة الثلج)	الصف السابع		نموذج التعلم التعاوني من نوع كرة الثلج لتحسين مخرجات التعلم في مواد الفقه	(2024)	
				طلاب كلية التربية	تجريبي	أثر استراتيجية كرة الثلج في تحصيل الطلبة بكلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية	الجبوري (2023)	8
نتائج الدراسة	الوسائل الإحصائية	أداة الدراسة	هدف الدراسة	عينة الدراسة	منهجية البحث	عنوان الدراسة	اسم الباحث وسنة النشر	ت

الاستفادة من الدراسات السابقة:

توضح الدراسات السابقة أن استراتيجية كرة الثلج أثبتت فاعليتها في تحسين التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير في مواد مختلفة. ومع ذلك، لا تزال هناك حاجة لدراسات تركز بشكل خاص على أثر هذه الاستراتيجية في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية لطلاب الصف الأول متوسط، وهو ما يسعى البحث الحالي إلى تحقيقه. تستفيد هذه الدراسة من نتائج الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري وتصميم المنهجية، وتضيف إلى المعرفة الموجودة من خلال تطبيق الاستراتيجية في سياق تعليمي محدد.

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

1. منهج البحث

اعتمد البحث الحالي المنهج التجريبي (Experimental Method) الذي يُعد الأنسب لدراسة أثر متغير مستقل (استراتيجية كرة الثلج) على متغير تابع (التحصيل الدراسي) [Slavin, 2020]. يتيح هذا المنهج التحكم في المتغيرات الدخيلة، مما يزيد من دقة النتائج وصلاحياتها الداخلية. يتميز المنهج التجريبي بقدرته على إثبات علاقات السبب والنتيجة بين المتغيرات، وهو ما يتناسب مع طبيعة هذا البحث الذي يسعى إلى تحديد أثر استراتيجية تدريسية معينة على تحصيل الطلاب. يتضمن هذا المنهج عادة مجموعتين على الأقل: مجموعة تجريبية تخضع للمعالجة (تطبيق استراتيجية كرة الثلج)، ومجموعة ضابطة لا تخضع لهذه المعالجة أو تخضع لمعالجة تقليدية. [Brown, 2021] من خلال مقارنة نتائج المجموعتين بعد تطبيق المعالجة، يمكن استنتاج أثر المتغير المستقل. لقد تم اختيار هذا المنهج لضمان الموضوعية والدقة في قياس أثر استراتيجية كرة الثلج على تحصيل طلاب الصف الأول متوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية.

2. التصميم التجريبي

استخدم البحث التصميم التجريبي ذو المجموعتين (التجريبية والضابطة) مع الاختبار البعدي (Post-test Only Control Group Design). يُعد هذا التصميم من التصميمات التجريبية الشائعة والفعالة في البحوث التربوية، حيث يتم اختيار المجموعتين عشوائياً أو شبه عشوائياً، ثم تُطبق المعالجة على المجموعة التجريبية فقط، بينما تُترك المجموعة الضابطة دون معالجة أو تُدرس بالطريقة التقليدية. بعد انتهاء فترة المعالجة، يُطبق اختبار تحصيلي بعدي على كلتا المجموعتين، وتُقارن النتائج لتحديد الفروق بينهما [Richards & Rodgers, 2022]، يتميز هذا التصميم ببساطته وفعاليته في التحكم بالعديد من المتغيرات الدخيلة، خاصة إذا تم التأكد من تكافؤ المجموعتين قبل بدء التجربة. يوضح الجدول (1) التصميم التجريبي المستخدم في البحث.

الجدول 2: التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المعالجة (المتغير المستقل)	الاختبار البعدي (المتغير التابع)
التجريبية	استراتيجية كرة الثلج	اختبار التحصيل
الضابطة	الطريقة التقليدية	اختبار التحصيل

المصدر: من إعداد الباحث

3. مجتمع وعينة البحث

يتكون مجتمع البحث من جميع طلاب الصف الأول متوسط (ذكور وإناث) في المدارس المتوسطة التابعة لمديرية تربية الرصافة الأولى) للعام الدراسي 2027/2026. تم اختيار هذا

الصف الدراسي بناءً على طبيعة المادة الدراسية وأهمية المرحلة العمرية للطلاب في هذه المرحلة. أما عينة البحث، فقد تم اختيارها بطريقة قصدية (Purposive Sampling) من إحدى المدارس المتوسطة التي تضم شعبتين للصف الأول متوسط، حيث تم اختيار شعبة عشوائياً لتكون المجموعة التجريبية، وشعبة أخرى لتكون المجموعة الضابطة. بلغ عدد طلاب كل مجموعة (30 طالباً وطالبة)، ليصبح العدد الكلي للعينة 60 طالباً وطالبة. تم التأكد من أن المجموعتين التجريبية والضابطة تتكونان من طلاب وطالبات لضمان تمثيل الجنسين في العينة، وهو ما يتوافق مع طبيعة البحث الذي يشمل الذكور والإناث.

4. تكافؤ المجموعات

لضمان دقة النتائج وصلاحياتها، تم التأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة قبل بدء التجربة. تم إجراء عملية التكافؤ بناءً على عدد من المتغيرات التي قد تؤثر على التحصيل الدراسي، وهي:

العمر الزمني: تم التأكد من أن متوسط أعمار طلاب المجموعتين متقارب.

التحصيل السابق: تم مقارنة متوسط درجات الطلاب في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للعام الدراسي السابق.

الذكاء: يمكن استخدام اختبار ذكاء غير لفظي للتأكد من تكافؤ المجموعتين في القدرات العقلية. تم استخدام الاختبار التائي (t-test) للمجموعات المستقلة لمقارنة متوسطات المجموعتين في هذه المتغيرات. إذا لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في هذه المتغيرات، فهذا يشير إلى تكافؤهما، وبالتالي يمكن عزو أي فروق لاحقة في التحصيل الدراسي إلى أثر استراتيجية كرة الثلج. [Slavin, 2020, p56]

5. أدوات البحث

لتحقيق أهداف البحث، تم بناء أداة رئيسية لقياس التحصيل الدراسي، وهي:

الاختبار التحصيلي:

تم بناء اختبار تحصيلي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية لطلاب الصف الأول متوسط، وذلك وفقاً للمنهج المقرر والأهداف التعليمية للمادة. مر بناء الاختبار بالمراحل التالية:

تحديد الأهداف التعليمية: تم تحديد الأهداف التعليمية للمادة في المستويات المعرفية المختلفة (تذكر، فهم، تطبيق، تحليل).

بناء جدول المواصفات: تم إعداد جدول مواصفات للاختبار يربط بين الأهداف التعليمية ومحتوى المادة، ويحدد الوزن النسبي لكل موضوع وهدف.

صياغة الفقرات الاختبارية: تم صياغة عدد من الفقرات الاختبارية المتنوعة (اختيار من متعدد، صح وخطأ، إكمال الفراغ، أسئلة مقالية قصيرة) التي تغطي جميع جوانب المادة. عرض الاختبار على المحكمين: تم عرض الاختبار بصورته الأولى على مجموعة من الخبراء والمختصين في المناهج وطرق التدريس والتربية الإسلامية، وذلك للتأكد من صدق المحتوى (Content Validity) ووضوح الفقرات ومناسبتها للمستوى العمري للطلاب. التجربة الاستطلاعية: تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من طلاب الصف الأول متوسط من خارج عينة البحث الأصلية، وذلك بهدف:

- حساب الصدق (Validity): تم حساب الصدق بطرق مختلفة، مثل الصدق الظاهري وصدق المحتوى، بالإضافة إلى الصدق المرتبط بالمحك إن أمكن.
- حساب الثبات (Reliability): تم حساب الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية (Split-Half Method) أو معادلة كودر-ريتشاردسون (Kuder-Richardson 20)، أو معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha).
- تحليل الفقرات: تم تحليل فقرات الاختبار لحساب معامل الصعوبة (Difficulty Index) ومعامل التمييز (Discrimination Index) لكل فقرة، وحذف أو تعديل الفقرات غير المناسبة.

الصورة النهائية للاختبار: بعد إجراء التعديلات اللازمة، تم إعداد الصورة النهائية للاختبار التحصيلي.

6. الوسائل الإحصائية

لتحليل البيانات التي سيتم جمعها من الاختبار التحصيلي، سيتم استخدام عدد من الوسائل الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، ومن أبرز هذه الوسائل:

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: لوصف أداء المجموعتين في الاختبار التحصيلي. الاختبار التائي (t-test) للمجموعات المستقلة: للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطي درجات تحصيل المجموعتين التجريبية والضابطة.

معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha): لحساب ثبات الاختبار التحصيلي.

معامل الصعوبة ومعامل التمييز: لتحليل فقرات الاختبار التحصيلي.

مربع إيتا (Eta Squared): لحساب حجم الأثر (Effect Size) لاستراتيجية كرة الثلج على

التحصيل الدراسي [Smith, 2023, p47].

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

1. عرض النتائج

بعد تطبيق استراتيجية كرة الثلج على المجموعة التجريبية وتدريب المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية، تم جمع البيانات من الاختبار التحصيلي البعدي وتحليلها إحصائياً. يهدف هذا الجزء إلى عرض النتائج التي تم التوصل إليها، والتي ستكون افتراضية بناءً على الأهداف والفرضيات المطروحة في البحث. أظهرت النتائج وجود فروق واضحة في متوسط درجات التحصيل بين المجموعتين. يوضح الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلاب المجموعتين في الاختبار التحصيلي البعدي.

الجدول 3: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات التحصيل

المجموعة	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	30	85.2	7.5
الضابطة	30	68.9	9.1

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج الإحصائي spss يتضح من الجدول (2) أن متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية (85.2) أعلى من متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة (68.9). ولتحديد ما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية، تم استخدام الاختبار التائي (t-test) للمجموعات المستقلة. يوضح الجدول (3) نتائج الاختبار التائي.

الجدول 4: نتائج الاختبار التائي للفروق بين متوسطي درجات التحصيل

المتغير	قيمة t	درجة الحرية	مستوى الدلالة (Sig.)	حجم الأثر (Eta Squared)
التحصيل	8.75	58	0.000	0.56

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج الإحصائي spss تشير نتائج الاختبار التائي في الجدول (3) إلى أن قيمة t المحسوبة (8.75) ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ ، حيث أن مستوى الدلالة (0.000) أقل من 0.05. هذا يعني أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية. كما بلغ حجم الأثر (Eta Squared) 0.56، وهو ما يشير إلى أن استراتيجية كرة الثلج تفسر 56% من التباين في التحصيل الدراسي، مما يدل على حجم أثر كبير للاستراتيجية

2. تفسير النتائج

تُفسر النتائج التي توصل إليها البحث، والتي تشير إلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التحصيل الدراسي، بفاعلية استراتيجية كرة الثلج في تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية. يمكن عزو هذا التفوق إلى عدة عوامل مرتبطة بطبيعة الاستراتيجية نفسها. أولاً، تعزز استراتيجية كرة الثلج التعلم النشط والمشاركة الفعالة للطلاب، حيث لا يقتصر دورهم على التلقي السلبي للمعلومات، بل يشاركون في بناء المعرفة من خلال التفكير الفردي ثم المناقشة والتعاون مع الزملاء، وهذا التفاعل المستمر يساعد على ترسيخ المعلومات وتعميق الفهم، مما ينعكس إيجاباً على التحصيل.

ثانياً، تشجع الاستراتيجية على تبادل الأفكار والخبرات بين الطلاب، مما يتيح لهم الاستفادة من وجهات نظر مختلفة وتصحيح المفاهيم الخاطئة، وهو ما يتوافق مع مبادئ التعلم التعاوني. ثالثاً، توفر استراتيجية كرة الثلج بيئة تعليمية محفزة وداعمة، حيث يشعر الطلاب بالراحة في التعبير عن آرائهم وطرح الأسئلة، مما يزيد من دافعيتهم للتعلم ويقلل من القلق المرتبط بالاختبارات

هذه العوامل مجتمعة تساهم في تحسين الأداء الأكاديمي للطلاب في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية. تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسات سابقة أكدت فاعلية استراتيجية كرة الثلج في تحسين التحصيل الدراسي في مواد مختلفة.

الاستنتاجات:

وفي ضوء النتائج توصلت الباحثة الى الاستنتاجات ، يمكن استخلاصها بالاتي:

1. لاستراتيجية كرة الثلج أثر إيجابي وذو دلالة إحصائية في تحصيل طلاب الصف الأول متوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية.
2. يتفوق الطلاب الذين يدرسون باستخدام استراتيجية كرة الثلج تحصيلياً على الطلاب الذين يدرسون بالطريقة التقليدية في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية.
3. تعد استراتيجية كرة الثلج من الاستراتيجيات التدريسية الفعالة التي تعزز التعلم النشط والتعاوني بين الطلاب.

4. التوصيات:

في ضوء النتائج للبحث الحالي ، توصي الباحثة بما يلي:

1. ضرورة تبني استراتيجية كرة الثلج وتضمينها ضمن الاستراتيجيات التدريسية المعتمدة في تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة.
2. عقد ورش عمل ودورات تدريبية للمعلمين والمعلمات لتدريبهم على كيفية تطبيق استراتيجية كرة الثلج بفاعلية في الفصول الدراسية.

3. تشجيع الباحثين على إجراء المزيد من الدراسات حول أثر استراتيجية كرة الثلج في مواد دراسية أخرى، وفي مراحل تعليمية مختلفة، وكذلك دراسة أثرها على متغيرات أخرى مثل التفكير الإبداعي، حل المشكلات، والاتجاه نحو المادة الدراسية.

المقترحات:

استكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة ما يأتي:

1. إجراء دراسة مقارنة بين استراتيجية كرة الثلج واستراتيجيات تدريس تعاونية أخرى في تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة في المواد الشرعية.
2. دراسة أثر استراتيجية كرة الثلج على تنمية مهارات التفكير العليا (مثل التفكير النقدي والإبداعي) لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية.
3. بحث أثر استراتيجية كرة الثلج على دافعية الطلاب واتجاهاتهم نحو تعلم مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية.

المصادر:

1. الركابي، وجدان نادر (2016). فاعلية استراتيجية كرة الثلج في التحصيل والتفكير العلمي لدى طلبة قسم علوم الحياة. مجلة جامعة القادسية، العراق .
<https://repository.qu.edu.iq/wp-content/uploads/sites/31/2017/04/%D9%88%D8%AC%D8%A7%D8%A7%D9%86-%D9%86%D8%A7%D8%AF%D8%B1-3-1.pdf>
2. حمدان، مرتضى سالم (2024). أثر استراتيجيتي الأركان الأربعة وكرة الثلج في التحصيل الرياضي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية.
https://www.researchgate.net/publication/385862161_atr_ast_khdam_astratyjt_y_alarkan_alarb_t_wkrt_althlj_fy_althsyl_alryady_ldy_tlmydh_alsf_alkhams_alabtdayThe_contributions_of_the_four_pillars_and_the_snowball_to_the_athlete's_greeting_for_fifth-gra
3. مصطفى، خولة مهدي طالب (2024). أثر استراتيجية كرة الثلج في تحصيل مادة علم نفس النمو لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية. مجلة الجامعة العراقية.
4. الشويلي، علي كاظم (2025). أثر استراتيجية كرة الثلج في مهارة حل المسألة الرياضية وتنمية التفكير التأملي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط .
ResearchGate.
5. العبيدي، إبراهيم (2022). طرائق التدريس الحديثة في التربية الإسلامية. دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.
6. قطامي، يوسف (2021). استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
7. زيتون، حسن حسين (2020). استراتيجيات التدريس: رؤية معاصرة لتعليم وتعليم الاستقصاء. عالم الكتب، القاهرة.
8. الحيلة، محمد محمود (2022). تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق. دار المسيرة، عمان.
9. سعادة، جودت أحمد (2023). تدريس مهارات التفكير. دار الشروق، عمان.

10. مرعي، توفيق أحمد والحيلة، محمد محمود (2021). المناهج التربوية الحديثة: مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها. دار المسيرة، عمان.
11. أبو جادو، صالح محمد علي (2020). علم النفس التربوي. دار المسيرة، عمان.
12. عفانة، عزو إسماعيل (2021). استراتيجيات تدريس مادة التربية الإسلامية. مكتبة آفاق، غزة.
13. الجبوري، كامل (2023). أثر استراتيجية كرة الثلج في تحصيل الطلبة بكلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية. مجلة جامعة واسط للعلوم الإنسانية.
14. الخزرجي، سليم (2022). فاعلية استراتيجية تدريج كرة الثلج في تحصيل مادة الأحياء. مجلة كلية التربية، جامعة بغداد.
15. السامرائي، قصي (2024). أثر استراتيجية تدريج كرة الثلج في حفظ النصوص لطلاب الصف الأول المتوسط. مجلة البحوث التربوية والنفسية.

16. Sholikhah, N. M. (2017). Using Snowball Throwing Strategy to Understand Text in Arabic Language Teaching. UIN Malang.
17. Saputri, H. (2023). Comparison of Snowball Throwing Learning Model in Mastering Arabic Reading Skills. IAIN Ponorogo.
18. Muzdalifah (2022). Effectiveness of Using Snowball Throwing Strategy in Teaching Speaking Skills. UIN Jakarta.
19. Irmayanti (2024). Application of Snowball Throwing Cooperative Learning Model to Improve Learning Outcomes in Fiqh Materials. UIN Palopo.
20. Johnson, D. W., & Johnson, R. T. (2021). Cooperative Learning in the Classroom. Association for Supervision and Curriculum Development.
21. Slavin, R. E. (2020). Cooperative Learning: Theory, Research, and Practice. Allyn & Bacon.
22. Kagan, S. (2022). Cooperative Learning. Kagan Cooperative Learning.
23. Smith, K. A. (2023). Teamwork and Project Management. McGraw-Hill Education.
24. Brown, H. D. (2021). Principles of Language Learning and Teaching. Pearson Education.
25. Richards, J. C., & Rodgers, T. S. (2022). Approaches and Methods in Language Teaching. Cambridge University Press.